Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

الحقول الدلالية في شعر المتنبي قصيدة شعب بوان أنموذجا

عائشة حمزة الفاخري
قسم اللغة العربية –كلية التربية – جامعة مصراتة
a.alfakhrey@edu.misuratau.edu.ly

عائشة الهادي قريصة
قسم اللغة العربية –كلية التربية – جامعة مصراتة

الملخّص:

تعد نظرية الحقول الدلالية "المجالات الدلالية semantique fileds من أهم نظريات البحث اللغوي المعاصر، وتعتمد في دراسة المعنى على المنهج التحليلي، الذي يهدف إلى تحليل ملامح البنية الدلالية للمفردات داخل النص بطريقة موضوعية دقيقة".

وتؤكد هذه النظرية على أنّه كي تَفْهَم معنى كلمة يجب أَنْ تفهَم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، حتى يتم فهمها فهما دقيقا. وتهدف هذه النظرية إلى جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معيناً، والكشف عن علاقاتها الواحدة منها بالأخرى، وعلاقاتها بالمصطلح العام.

الكلمات المفتاحية: المتنبي، الحقل، المجال، الدلالي، الأحداث، الرابط.

Semantic fields in the poetry of Al-Mutanabbi, the poem of the people of Bwan as a model

Abstract:

The theory of semantic fields is one of the most important theories of contemporary linguistic research, and it depends in the study of meaning on the analytical method, which aims to analyze the features of the semantic structure of vocabulary within the text in an objective and accurate manner".
This theory asserts that in order to understand the meaning of a word, you must also understand the group of semantically related words, in order for it to be accurately understood. This theory aims to collect all the words that pertain to a particular field, and to reveal their relationships with one another, and their relationships with the general term.

Keywords:
Al-Mutanabi, the field, the domain, the semantic, the events, the link.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، عليه توكلت، وبه أستعين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد أشرف الخلق وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فتعد العناية بالدلالة من أقدم اهتمامات الإنسان الفكرية عبر العصور، ويعد علم الدلالة فرعًا من فروع علم اللغة، يُعنى بدراسة المعنى، وقد اهتم علماء اللغة بهذا العلم فوضعوا مجموعة من النظريات تهدف إلى تحليل المعنى، ومن هذه النظريات نظرية الحقول الدلالية التي جوهرها أن كلمات أي لغة ليست مستقلة بنفسها، متناثرة، وإنما تعيش في إطار مجموعات بل عائلات تشترك في ملمح واحد، وتربط بينها علاقة متنوعة، وهي من أبرز النظريات الدلالية الحديثة.

وقد اخترت قصيدة للمتنبي من خلال ديوانه، لتطبيق نظرية الحقول الدلالية؛ لما له من قيمة شعرية متميزة بين الشعراء، وقد جعلت عنوان بحثي: (**الحقول الدلالية في شعر المتنبي قصيدة شعب بوان أنموذجا دراسة نظرية تطبيقية**)، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة وتمهيد للتعريف بالنظرية وبالشاعر المختار، ثم جانب تطبيقي على القصيدة.

التمهيد:

نظرية الحقول الدلالية

تقوم على أساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات، تختص كل مجموعة منها بمجال معين، وترتبط معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، فدلالة الكلمة لا تحدد من خلال علاقاتها بالكلمات في المجموعة الدلالية التي تنتمي إليها (علم اللغة: 75).

والدلالة هي معنى الكلمة المقصودة في السياق، ثم تطورت دراسة المعنى فأصبحت علما يسمى علم الدلالة، وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي (semantics).

وقد اهتم المتقدمون من علماء العربية بالدلالة والمعنى، وإن لم يصفوا دراساتهم تلك بالعلم، وظهر ذلك واضحًا في مؤلفاتهم، فها هو سيبويه عند تناوله لأجزاء الكلام يصف لنا الاسم بالتمثيل لما يدل عليه من معنى؛ فيقول: "فالاسم: رجل، وفرس، وحائط" (الكتاب: 12/1).

وقد تناول الجاحظ (ت 255هـ) الدلالة ضمن وصفه للبيان، فقال: "البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى" (البيان والتبيين: 82/1).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

إن نظرية الحقول الدلالية، قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت إلى زمن قريب تتسم بالتعقيد، ومن ضمن تلك الحلول الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي (علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث: 97).

وتمثل نظرية الحقول الدلالية الطريقة الأكثر حداثة في علم الدلالة، فهي لا تسعى إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول (الكلمات) فحسب، وإنما إلى الكشف عن بنية أخرى توحي لنا أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين من الكلمات.

التعريف بالشاعر:

المُتَنَبِّي أَبُو الطَّيِّب أَحْمَدُ بنُ حُسَيْن بن حَسَن، شاعر الزمان، أبو الطيب أحمدُ بن حسين بن حسن الجُعْفِيُّ الكُوفِيُّ الأديبُ، الشهير بالمتنبي.

ولد سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وأقام بالبادية، يقتبس اللغة والأخبار، وكان من أذكياء عصره، بلغ الذُّروة في النظْم، ومدح سيف الدولة ملك الشام، والخادم كافورا صاحب مِصْرَ، وعضد الدولة ملك فارس والعراق.

قال القاضي ابن أم شيبان: "سألته عن معنى المتنبي هل هو لقب من الألقاب أو له سبب من الأسباب؟ فقال: هذا شيء كان في الحداثة أوجبته صورة قال: فلم أمتقصِ عليه استحياء منه والجواب الذي أجاب به لا يعين أحد الاحتمالين" (معجم المؤلفين: 201/1).

مفهوم الحقل الدلالي، وأهميته وتصنيفاته:

مفهوم الحقول الدلالية، أو الحقول المعجمية (lexicals fileds)، الحقل الدلالي كما عرفه أولمان (Ulman): "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة". (علم الدلالة: 79-89).

تصانيفه:

1- الموجودات، وهو كل ما شغل حيزا من الفراغ، وأمكن لمسه، أو مشاهدته بالعين المجردة نأو المنظار، أو دفع الإخبار عنه في الأخبار الصحيحة القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ويندرج تحت هذا الحقل جميع الأشياء الموجودة في العالم من: سماء، وأرض، وأشياء طبيعية، وصناعية، فالموجودات هي رأس الحقل، ثم تندرج تحتها ثلاثة حقول هي: الموجودات الحية – الموجودات غير الحية – الغيبيات.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

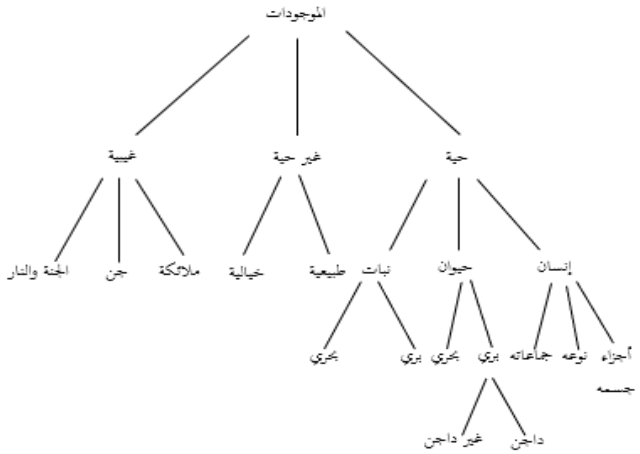

2– الأحداث، جمع حدث، ويقصد به، كل ما صدر عن الموجودات من أحداث، وتشمل:

- أحداث طبيعية، تصدر عن مظاهر الطبيعية، كالجبال والضوء.
- أحداث وظيفية، وهي: ما يصدر عن الأعضاء الوظيفية في الموجودات الحية، كالأكل والشرب.
- أحداث حسية، وتشمل ما يحدث عن الحواس الخمسة :(السمع، والبصر، والشم، والتذوق، واللمس).
- أحداث عاطفية متمثلة في الحسد، والعشق.
- أحداث عقلية، وتشمل: التفكير، والثناء، والرثاء.
- أحكام الترافق، مثل: الصحة، والزواج، والاحترام، والشم، والظلم.
- أحداث تحكّم: فيها التملك، والالتزام، والعقوبة.
- أحداث حركة، مثل: السير، والإشارة.
- أحداث السكون، وتشمل: الإقامة، والخلود.
- أحداث البداية والنهاية.

3– المجردات، وهي جمع لمجرد، ويقصد به كل ما تجرد عن المادة، كالزمن والسرعة والجودة.

4– الروابط، جمع رابط، ويقصد به: "حرف أو ضمير يربط بين أمرين، أو هو العلاقة التي تصل الشيئين بعضهما ببعض، وتعين كون اللاحق منها متعلقاً بسابقه". (معجم المصطلحات النحوية والصرفية: 90).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

فالربط هو علاقة تقوم بين سابق ولاحق في السياق اللغوي، بواسطة إحدى وسائل الربط التي تتحكم بهذه العلاقة، وهي ظاهرة في التراكيب اللغوية تساهم في إدراك علاقات مفردات الجملة، وعلاقات الجمل بعضها ببعض، ومن أهم الوسائل التي تتحقق بها قرينة الربط، وسيلة الحرف، أي: ما يسمى الربط بالأداة أو (حروف الربط)، وهي قسم من أقسام الكلمة، يقول ابن مالك:

كَلاَمُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ:كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ ،وَفِعْلٌ، ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ (الألفية مع شرح ابن عقيل: 9/1)

وتشمل الروابط: الحروف والضمائر، والأسماء الموصولة، وأدوات الشرط بقسميها: الجازمة، وغير الجازمة.

5– الصفات، مصطلح الصفة أو النعت وإن كان لشيء واحد، إلا أن بعض النحويين يرى أن فيها عموماً وخصوصاً، فالنعت عندهم: "ماكان لشيء خاصٍ ويكون بالحلية، والصفة عندهم ما لم يكن لشيء على بعض أحوال الذات، وتكون بالأفعال، وقيل: النعت لا يطلق ،إلا على ما جاز عليه التغيير والتبديل، والصفة تُطلق على ما جاز عليه التغيير والتبديل، وعلى ما لم يجز" (شرح المفصل: 47/3، وحاشية الصبان: 58/3).

وحدها ابن جنى بقوله: "اعلم أن الوصف يتبع الاسم الموصوف تجلية له وتخصيصاً، فمن له مثل اسمه يذكر معنى في الموصوف، أو في شيء من سببه" (اللمع في العربية: 89).

ومن النحويين من عرّف الصفة بأنها: "الاسم الدال على بعض أحوال الذات" (شرح المفصل: 46/3-47).

وقيل: "التابع المقصود بالاشتقاق وضعًا أو تأويلًا" (تسهيل الفوائد: 167).

ومن خلال التعريفات السابقة اتضح تعريف الصفة: بأنها البنية المفردة أو المركبة الدالة على معنى تشمل الوصف بأنواعه: المفرد، الجملة، وشبه الجملة.

الجانب التطبيقي (المجال الدلالي في قصيدة شعِب بوان – المتنبي)

سيتم وضع الكلمات في مجالها الدلالي وفقاً للتصنيفات السابقة:

أولاً: الموجودات

وهي رأس الحقل، وتندرج تحتها ثلاثة مجالات أو حقول وهي موجودات حية، وموجودات غير حية، وغيبية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

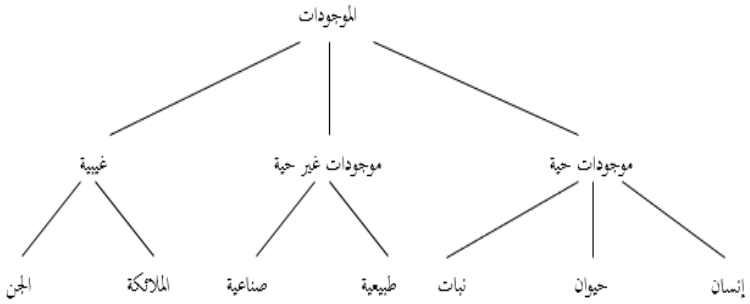

1- الموجودات الحية في قصيدة شعِب بوان، وتشمل:

(الإنسان، والنبات، والحيوان) كما في المشجر السابق، وألفاظ الإنسان التي ذكرت في القصيدة تمثلت في الحقول الآتية:

- **حقل الأعلام:** ويشمل الأسماء والكنى، والألقاب:

أولا – الأسماء: كاسم العلم (سليمان) في قوله:

مَلاعِبُ جِنّة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان (الديوان: 541)

وكذلك اسم العلم (آدم) في قوله:

أبوكم آدمُ سن المعاصي وعلمكم مُفَارقةَ الجذاف (الديوان: 542)

ومثلها اسم العلم (عضد الدولة) في قوله:

بعضد الدولة امتنعت وعزت وليس لغير ذي عضد يدان (الديوان: 543)

ثانيا – الكنية: كما في كنية الممدوح (أبا شجاع) في قوله:

فقلتُ: إذا رأيت أبا الشجاع سلوت عن العباد وذا المكان (الديوان: 543)

أروضُ الناس من تُرْب وخوفٍ وأرض أي شجاع من أمان (الديوان: 543)

ثالثًا – الألقاب: كما في قوله:

حمر أطرافَ فارِسَ شمّرِيٌ تحُضّ على التباقي بالتفاني (الديوان: 544)

فالشمري: الرجل الماضي في الأمور المجرب (لسان العرب: مادة شمر).

رابعًا – حقل الألفاظ عامة: (الفتى – ترجمان – الناس)، كما في قوله:

ولكن الفتى العربي فيها غريبُ الوجه واليد واللسان (الديوان: 541)

فإن الناس والدنيا طريق إلى من ماله في الناس ثان (الديوان: 543)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

ولو لا كَوْنُكم في الناس كانوا هُواء كالكلام بلا معان

يُذَم على اللصوص لكُل تجر ويَضْمَنُ للصّوارِم كل جان (الديوان: 543)

فقوله: (تَجر) جماعة التجار

وكان ابْنا عَدُوٍّ كاثراه له ياءي حروف أُنَيْسِيَان (الديوان: 545)

أنيسيان: تصغير إنسان: أي عدوك الذي له ابنان يفتخر بكثرتهما عليك كانا بمنزلة الياءيين من أنيسيان يزيدان من عدد حروفه وينقصان في معناه بالتصغير؛ إذ من أحد أغراض التصغير التحقير. (شرح البيت ديوان: 4/ 545، ينظر= لسان العرب مادة: أنس)

ويندرج تحت حقل الإنسان أعضاؤه أو لازم من لوازمه، فذكر الشاعر الوجه، واليد، واللسان في قوله:

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان (الديوان: 541)

وذكر القلب في قوله، مفرداً مرة، كما في قوله:

تحل به على قلب شجاع وترحل منه عن قلب جبان (الديوان: 542)

وبالجمع مضافا في قوله:

فَلَوْ طُرِحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسان (الديوان: 544)

ووردت لفظة العناصي في قوله:

كأن دم الجماجم في العناصي كسا البُلدان ريش الحيقطان (الديوان: 544)

والعناصي: جمع عنصوة ويراد بها الشعر في نواحي الرأس (لسان العرب: مادة: عنص).

وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان (الديوان: 545)

- **حقل النبات:**

في هذا الحقل ذكر الشاعر لفظة الأغصان، ولفظة يلنجوجي نسبة إلى اليلنجوج وهو العود الذي يتبخر به، في قوله:

غدونا تنفُضُ الأغصانُ فيها على عرافها مثل الجمان (الديوان: 541)

يَلَنْجُوجيٌّ ما رُفِعَتْ لضَيْفٍ به النيران ندى الدخان (الديوان: 542)

ويلنجوج: من الفعل: يلن: اليَلَنْجُج والألنجج واليَّلنجوج الألنجوج، العود الطيب الرائحة (المنجد في اللغة: 926)، وقد ورد اليلنجوج في الشعر العربي، قال عمر بن أبي ربيعة:

يَفُوحُ القَرَنْفَلُ مَنْ جَيْبِهَا وريحُ اليَلَنْجُوجِ والعنبر (ديوان عمر بن أبي ربيعة: 103)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

يقول الشماخ بن ضرار:

يُثَقِّبُ نَارَها وَالليلُ دَاجٍ بِعيدان اليَلَنْجوجِ الذّكيُّ (ديوان الشماخ بن ضرار: 463)

- **حقل الحيوانات:**

ألفاظ الحيوانات التي ذكرت في قصيدة شعب بوان هي: (الخيل – الحمام – حصان – أفعوان – الحيقطان –هزير – مهر) في قول المتنبي:

طَبَتْ فُرْساننا والخيل حتى خَشيتُ وَإِنْ كَرُمن من الحران (الديوان: 541)

إذا غنى الحمام الوُرْقُ فيها أجابته أغاني القيان (الديوان: 542)

يقول بشعب بوان حِصاني: أعَنْ هذا يُسَارُ إلى الطعان (الديوان: 542)

رقاه كل أبيض مشرفي لكل أصم صل إفعوان (الديوان: 544)

كأن دم الجماجم في العناصي كسا البلدان ريش الحيقطان (الديوان: 544)

ولم أرقبله شِبْلَيْ هِزبر كَشِبْلَيْه ولا مُهْرى رهان (الديوان: 541)

وذكر ابن منظور: "الحيقط والحيقطان: ذكر الدُّرَّاج، وقال ابن خالويه: لم يفتح أحد قاف الحَيْقطان إلا ابن دريد، وسائر الناس الحيقطان، والانثى حيقطانة" (لسان العرب: مادة حقط)، وورد في الشعر العرب قول الطرماح:

من الهُوذَ لدْرَاءُ السَّراةِ، وبَطْنُها خصيفٌ كَلَونِ الحَيْقُطان المسيح (ديوان الطرماح: 106)

الخصيف: لون أبيض وأسود بلون الرماد (لسان العرب: مادة قحط).

كما ورد ذكر أجزاء من جسم الحيوان مثل (أعراف – ريش) في قول الشاعر:

غَدَوْنا تَنْفُضُ الأغصان فيها على أعرافها مثل الجمان (الديوان: 544)

يراد بالأعراف، وهي جمع (عرف) شعر عنق الفرس.

كأن دم الجماجم في العناصي كسا البلدان ريش الحيقطان

الحيقطان: ذكر الدواج وريشه مختلف الألوان (لسان العرب، مادة: قحط)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

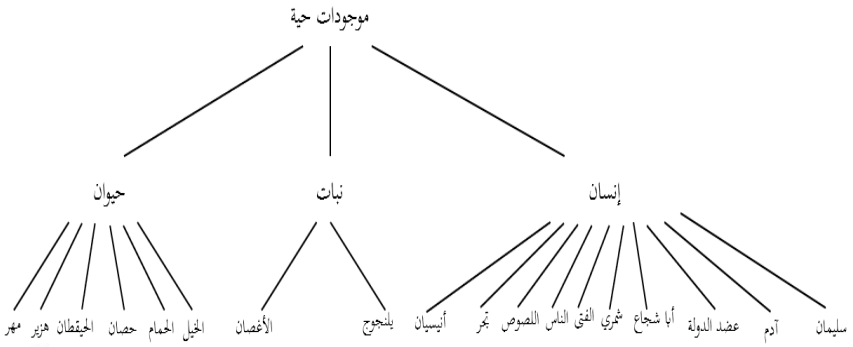

2- الموجودات غير الحية وهي إما (طبيعية أو صناعية)

أ- الطبيعية وهي قسمان علوية وأرضية:

الألفاظ غير الحية (الطبيعية العلوية) في القصيدة هي: (الضياء – الشمس – القمران) في الأبيات الآتية:

فسرتُ وقد حجبن الحر عني وجئت من الضياء بما كفاني (الديوان: 541)

وكنت الشمس تبهرُ كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان (الديوان: 545)

أما الطبيعية السفلية في القصيدة هي: (الشعب – الربيع – حصاها – أروض – تُرْب – المحاني – الرِّعان) في قوله:

وأمواه تصل بها حصاها صليل الحلى في أيدي الغواني (الديوان: 542)

أروض الناس من تُرب وحَوْفٍ وأرض أبي شجاع من أمان (الديوان: 543)

إذا طلبت ودائعهم ثقات دُفِعْن إلى المحاني والرِّعان (الديوان: 543)

المحاني جمع محنية: منعطف الوادي، الرعان: رؤوس الجبال، أي صارت الأدوية والجبال لوجود الأمان فيها صالحة لأن تكون ثقات للودائع (الديوان: 543/9).

ب- الصناعية:

عناصر الطبيعة الصناعية في قصيدة شعب بوان هي: (ملاعب – دنانير – أوان – الجفان – النيران – الدخان – مشرفي – رمح – فرند) في الأبيات الآتية:

مَلاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان (الديوان: 541)

وألقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفِر من البنان (الديوان: 541)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

لها ثَمَرٌ تُثير إليك مِنْهُ بأشربةٍ وَقَفْنَ بلا أوان (الديوان: 541)

ولو كانت دمشق ثنى عناني لبيق النرد صيني الجقان (الديوان: 542)

يَلَنْجُوجي فارُقعت لضيف به النيران ندى الدخان (الديوان: 542)

رقاه كل أبيض مشرفي لكل أصم صل أفعوان (الديوان: 544)

وأكثر في مجالسة استماعاً فلانٌ دق رُمحًا في فلان (الديوان: 544)

فقد أصبحت منه في فِرِنْد وأصبح مثل في غضب يمان (الديوان: 545)

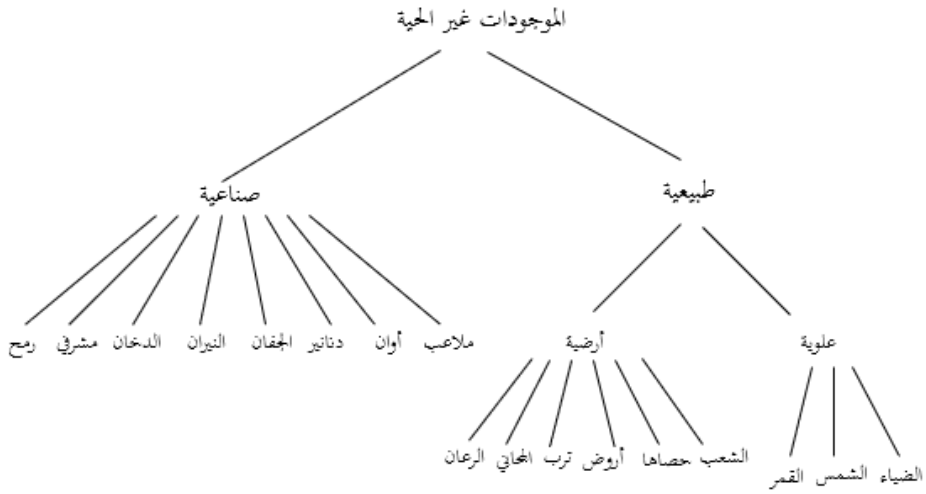

1- الموجودات الغيبية:

(الجنّة – جان) وذكره الشاعر في قوله:

ملاعب جِنّة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان (الديوان: 541)

يُذِم على اللصوص لكل تجر ويضمن للصوارِم كل جان (الديوان: 543)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

ثانيا: مجال الأحداث،

1- أحداث طبيعية: تصدر عن مظاهر الطبيعية كالشِّعب – الربيع – الشرق – الضوء، مثل قوله:

مغاني الشِّعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان (الديوان: 541)

معاشا عيشة القمرين يحيا بضوئهما ولا يتحاسدان (الديوان: 545)

ومن بالشِّعب أحْوَجُ من حمام إذا غنى وناح إلى البيان (الديوان: 542)

الشرق ويراد بها الشمس في قوله:

وألقى الشرقُ منها في ثيابي دنانيرا تَفِرّ من البنان (الديوان: 541)

2- أحداث وظيفية: جاء لفظ (السير) في قوله:

ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان (الديوان: 541)

وقوله:

فَسِرْتُ وقد حجبن الحرّ عني وجئن من الضياء بما كفاني (الديوان: 541)

3- أحداث عاطفية: وتجلت في (العشق – الجَنان) في البيتين الآتيين:

فلو طُرِحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسان (الديوان: 544)

دُعاء كالثناء لا رِئادِ يُؤدّبه الحَنَان إلى الجنان (الديوان: 545)

4- أحداث حسية: ومنه لفظ (رأية) بمعنى نظرة:

وأول رأية رأيا المعالي فقد عَلِقا بها قبل الأوان (الديوان: 544)

5- أحداث عقلية: (سلوت)، السلوة كل ما يسلى، ويقال: سقتني، سلوة: طيبت نفسي، وذلك في قوله:

فقلت: إذا رأيت أبا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان (الديوان: 543)

6- أحداث التحكّم: (عضد الدولة – الصارخ – عان) في قوله:

بعضد الدولة امتنعت وعَزّتْ وليس لغير ذي عَضُدِ يَدان (الديوان:543)

وأول لَفْظَة فَهِما وقالا: إغاثة الصارخ أو فك عَان (الديوان: 545)

7- أحداث البداية والنهاية: ورد لفظ المنايا في قوله:

بضَرْب هَاج أطراب المنايا سوى ضَرْب المثالث والمثاني (الديوان: 544)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

فالمنايا جمع المنية، ويراد بها الموت (المعجم الوسيط، مادة: منّ).

ثالثا: المجردات، من المجردات التي وردت في القصيدة ألفاظ: (أول – ثان – اثنتان – المثاني – المثالث) في الأبيات الآتية:

وأول لفظة فهما وقالا: إغاثة صارخ أو فك عان (الديوان: 545)

وأول رأية رأيا المعالي فقط علقا بها قبل الأوان (الديوان: 544)

وكنتَ الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان (الديوان: 545)

فإن الناس والدنيا طريق إلى من ماله في الناس ثان (الديوان: 543)

يضَرْب هاج أطراب المنايا سوى ضَرْب المثالث والمثاني (الديوان: 544)

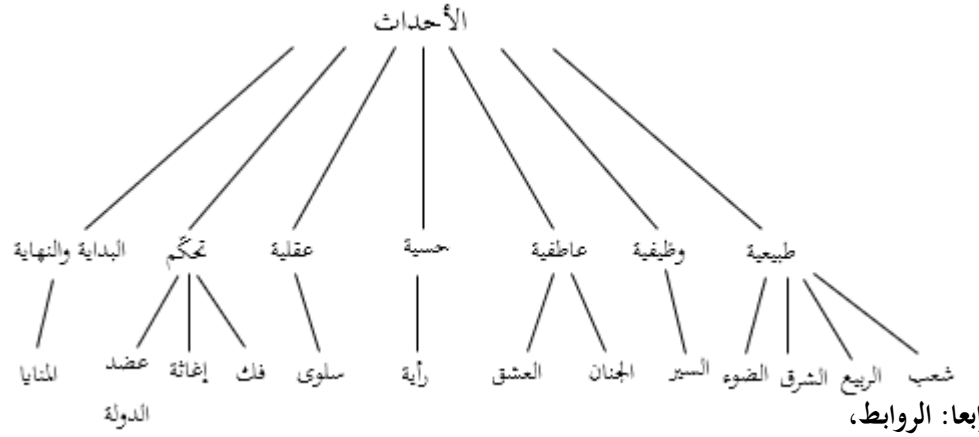

رابعا: الروابط،

ويعد (الربط) من أهم القضايا التي تحكم الجملة لبناء لغوي، ويتحقق الربط بآليات عديدة، أهمها حروف الجر وحروف العطف، والروابط الظرفية، وروابط الشك والترجيع، والضمائر، والأسماء الموصولة وأدوات الشرط، وغيرها من الروابط، وتعد الجملة: "وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا، وقضية استغلالها فكرة نسبية، تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق" (نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة: 148).

1- الحروف، معنى الحرف: "من حروف الهجاء، والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة؛ لأنها تربط الاسم بالاسم، والفعل بالفعل، كعن وعلى"(لسان العرب: مادة حرف)، قال تعالى: ﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى﴾ [سورة النازعات: الآية 40]، وقال الأزهري: "وكل كلمة بُنِيتْ أداة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

عادية في الكلام لتفرقة المعاني ما سُمُها حرف، وإن كان بناؤها بحرفين، أو فوق ذلك، مثل: حتى، وهل، وبل، ولعل" (تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري: مادة حرف).

والحرف في الاصطلاح: الكلمة دلّت على معنى في غيرها: كدلالة (هل) على معنى الاستفهام عن قيام زيد في قولنا: هل قام زيد، ويسمى الأداة أيضا؛ لأنه يستعمل آلة لإبراز المعاني التركيبية مثل إن الشرطية التي تستعمل آلة لعقد الشرط، ويقال له حرف المعنى أيضا تمييزا له عن حرف المبني (محيط المحيط: مادة: حرف).

وذكر ابن السراج في أصوله في باب مواقع الحروف دور الحرف في الربط بين الاسم والاسم، ومثل له بقوله: "جاء زيد وعمر" وقالوا: وربطت عمر بزيد، وأما ربطه الفعل بالفعل فمثّل له بقوله: مررت بزيد، ومضيت إلى عمرو، ومثال ربط الحرف جملة بجملة فمثاله: إن يقم زيد يقعد عمرو وكان أصل الكلام يقوم زيد يقعد عمرو (الأصول في النحو: 1/42-43).

كما ذكر السيوطي نقلاً عن ابن فلاح للحروف قوله: "الحرف يدخل إمّا للربط، أو للنقل، أو للتأكيد...، ويندرج تحت الربط حروف الجر والعطف والشرط والتفسير...، لأن الربط هو الداخل على الشيء لتعلقه بغيره" (الأشباه والنظائر في النحو: 2/15)، ويكثر استعمال الحروف إذا لا يمكن الاستغناء عنها في الاستعمال اللغوي، ومن ذلك **حروف الجر** التي وردت في القصيدة (**اللام – إلى – من – الباء**) في الأبيات الآتية:

لها ثمرٌ تُشير إليك منه بأشربة وَقَفْنَ بلا أوان (الديوان: 541)
يلنجوجي ما رفعت لضيف به النيران نَدّىُّ الدخان (الديوان: 542)
ولا تحصى فضائلُه بظنٍ والإخبار عنه ولا العيان (الديوان: 543)
فباتت فَوْقَهُنّ بِلا صحِابٍ تصيح بمن يَمُرّ: ألا تراني (الديوان: 544)

وأما **حروف العطف** فهي (الواو – حتى – أو).

تعد (الواو) حرفا من حروف المعاني، وأحد أحرف العلة الثلاثة، ويُسَمَّى حرف مدّ إن سُكن وضُمّ ما قبله، مثل: يَقُوُل، وأما إذا سُكن وانفتح ما قبله فهو حرف لين، مثل القَوْم (المعجم الوافي في أدوات النحو العربي: 349).

وأما (أو) فعرفها ابن فارس بقوله: "(أو) كلمة شك وإباحة" (معجم مقاييس اللغة: 1/32)، وقال ابن مالك في ألفيته:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

خيّر، أبح، قَسَّم، بَأَوْ، وأبْهم

وأَشكك، وإضرابٌ بها أيضا نُمي (شرح ابن عقيل: 105/3)

ومن معاني حتى: تأتي حرفًا جارًا يدل على الانتهاء نحو أكلت السمكة حتى رأسها، وتأتي حرف عطف بمعنى الواو، نحو: أكلت السمكة حتى رأسَها، وتكون حرف ابتداء، ذكر السيوطي في الهوامع: (وتكون حتى (حرف ابتداء) أب حرفاً تبتدأ بعده الجمل، أي تستأنف، وحينئذ (تليه الجملتان) الاسمية (همع الهوامع: 169/4)، كما في قول الفرزدق:

فواعجبا حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع (ديوان الفرزدق: 361)

فكلمة (كليب) مبتدأ وقد وردت هذه الحروف في قول المتنبي:

وما تُرقى لُهَاهُ من نَدَاه ولا المال الكريم من الهوان (الديوان: 541)

طبت فرساننا والخيل حتى خشيتُ وإن كرمن من الحِران (الديوان: 544)

وأول لفظة فهما وقالا: إغاثة صارخٍ أو فك عان (الديوان: 545)

2- **الضمائر**: أولا المتصلة الدلالة على المتكلم مفردًا أو جمعًا في قوله:

فَسِرْتُ وقد حجبْن الحر عني وجِئْنَ من الضياء بما لقاني (الديوان: 541)

التاء في (سرت) دلت على المتكلم.

وفي قوله:

غَدَوْنَا تنفض الأغصانُ فيها على أعرافها مثل الجمان (الديوان: 542)

منازلُ لم يزل فيها خيالٌ يُشَيّعني إلى النوبندجان (الديوان: 541)

نُوْبَنْدَجَان: مدينة من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهة (معجم البلدان: 307/5).

فالياء في قوله (يُشيعني) ضمير متصل دلّ على المتكلم.

ومثال الضمير المتصل للغائب، قوله في موضع النصب:

دعتهُ بمنزع الأعضاء منها ليوم الحرب بكرٍ أو عوان (الديوان: 543)

فالهاء في (دعته) في محل نصب.

ومثال المخاطب ما ورد في (علمكم) في قوله:

أبوكم آدم سن المعاصي وعلّمكم مفارقة الجنان (الديوان: 542)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

وأكثر في مجالسِهِ استماعا فلان دق زُمَّجًا في فلان (الديوان: 544)

فالكاف أيضا في محل نصب.

3- **أدوات الشرط** وتنقسم إلى:

1- أدوات الشرط الجازمة.

2- الأدوات غير جازمة (إذا، لو، لولا) جاء منها في القصيدة (لولا) في قوله:

ولولا كونكم في الناس كانوا هُراء كالكلام بلا معان (الديوان: 545)

فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوب العِشق فيها لما خافَتْ من الحدق الحسان (الديوان: 544)

(لو – إذا – لولا) جاءت في القصيدة على النحو الآتي:

مَلاعِبُ جنَّةٍ لو سار فيها سُليمان لسار بترجمان (الديوان: 541)

ولو كانت دمشق ثني عناني لَبِيقُ النرد صيني الجِفان (الديوان: 542)

إذا غنى الحمام الوُرْقُ فيها أجابته أغاني القيان (الديوان: 542)

وكن بالشعب أحوج من حمام إذا غنى وَنَاح إلى البيان (الديوان: 542)

إذا طَلَبَتْ ودائِعهُمُ ثِقاتٍ دُفِعْن إلى المحاني والرِّعان (الديوان: 543)

المثاني: المثاني "من أوتار العود: الذي بعد الأول، وإحداهما مثنى، وقولهم: رنات المثالث والمثاني".

4- **أسماء الإشارة:**

(هذا – هذه – هذان – هاتان – هؤلاء – ذلك – تلك) وجاءت أسماء الإشارة (هذا – ذا) في قوله:

يَقُولُ بعشب بَوّان حصاني: أعن هذا يُسَارُ إلى الطعان (الديوان: 542)

فقلْتُ: إذا رأيت أبا شجاع سلوت عن العبادِ وذا المكان (الديوان: 543)

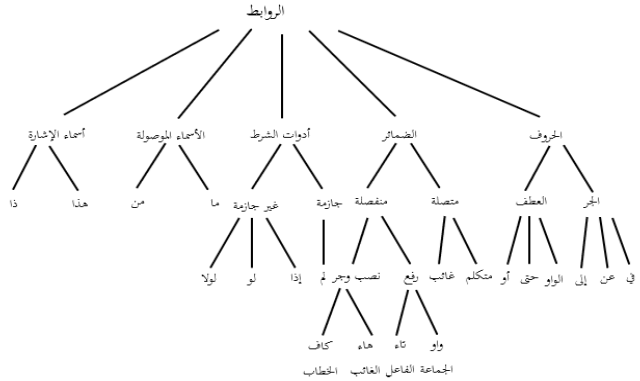

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

خامسا: حقل الصفات،

من الصفات التي وردت في القصيدة: (الكريم – الحسان)

وما تُرْقى لُهَاهُ من نراه ولا المال الكريم من الهوان (الديوان: 543)

فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحد من الحسان (الديوان: 544)

سادسا: حقل الألوان،

وتمثل في: (البيض والسمر – أبيض – الورق) كما في قوله:

ولا قبضٌ على البيض المواضي ولا حظٌ من السُمْرِ اللدان (الديوان: 543)

رُقاه كل أبيض مشرفي لكل أصم حيل أفعوان (الديوان: 544)

إذا غنى الحمام الوُرْق فيها أجابته أغاني القيان (الديوان: 542)

سابعا: حقل المجردات،

من المجردات التي وردت في القصيدة لفظ (الأعداد والأرقام) في قوله:

فإن الناسَ والدنْيا طريقٌ إلى من حاله في الناس ثان

وأوّل رأية رأيا المعالي فقد علِقا بهما قبل الأوان (الديوان: 544)

وأول لفظة فهما وقالا: إغاثة صارخ أو فك عان (الديوان: 544)

وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان (الديوان: 545)

كما ورد لفظ (المثاني والمثالث) في قوله:

يضَرْب هاج أطراب المنايا سوى ضَرْب المثالث والمثاني (الديوان: 544)

والمثاني والمثالث هي: من أوتار العود، الذي بعد الأول، وإحداها مثنى، وقولهم: رنات المثالث والمثاني.

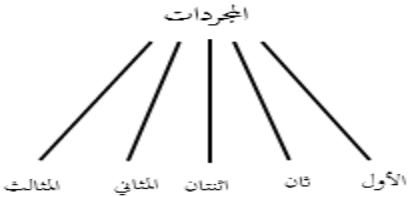

الخاتمة:

من أبرز النقاط وأهم النتائج التي نتجت عن هذا البحث:

1- دراسة نظرية الحقول الدلالية تمكننا من جمع وتصنيف وترتيب الألفاظ داخل كل حقل، فتزودنا بقائمة من الكلمات تختص بكل موضوع على حدة.

2- تكمن أهمية نظرية الحقول الدلالية في أنها تقدم لنا تصورا دقيقا عن القاموس اللغوي للشاعر.

3- يعد حقل الروابط من أكثر الحقول ورودًا؛ وذلك لأهمية الروابط بأنواعها المختلفة، اشتملت القصيدة على ذلك ألفاظ فارسية مما يدل على التعايش بين اللغات، وقوة التأثير والتأثر بينها.

4- تضمن شعر المتنبي من خلال قصيدة شعب بوان على عدة حقول أساسية مرتبة ترتيبًا تنازليا من الأكثر ورودا إلى الأقل ورودًا:

- حقل الروابط، وتشمل حروف الجر والعطف، والضمائر، وغيرها، وبلغ عددها تسعة عشر رابطًا.
- حقل الإنسان، كل ما يتعلق بالإنسان من أسماء، وأعضاء، ، وبلغ عددها ثمانية عشر جزءًا.
- حقل الموجودات الغير الحية، ويشمل الطبيعية والصناعية، وبلغ عددها سبعة عشر نوعًا.
- حقل الأحداث بأنواعها، الطبيعية، وعاطفية، وعقلية...، وبلغ عددها ثلاثة عشر حدثًا.
- حقل الحيوانات، وتشمل أسماء الحيوانات وأعضائها، وبلغ عددها ستة ألفاظٍ.
- حقل المجردات، كل ما يتعلق بالأعداد والأرقام، وبلغ عددها خمسة ألفاظِ.
- حقل الصفات، بلغ عددها لفظتان، وحقل النبات، بلغ عددها لفظتان.

وختامًا نسأل الله عز وجل أن يجعل من هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، مضيئا لطلاب العلم السبيل.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن جني، اللمع في العربية، الدار الكتب الثقافية – الكويت، دط، دت.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة- مصر، دط، 2002م.
- ابن يعيش (ت 643هـ)، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، مكان الطبع وتاريخ النشر غير موجودين.
- أبوبكر مُحَمَّد بن سهل بن السراج النحوي (ت 316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلى،

الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1987م.

- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، دط، 1979م.
- أبو عثمان عمرو بن الجاحظ(1960م)، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، البيان والتبيين، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية،، مكان الطبع غير موجود.
- أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري، تح: عبد الله درويش، مراجعة: مُحَمَّد على النجار، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف، دط، دت.
- أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2000م.
- د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة- مصر، الطبعة الخامسة، 1998م.
- الصبان، حاشية شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مكتبة الإيمان، المنصورة — مصر، دط، دت.
- المتنبي الديوان، دار بيروت- بيروت، دط،1983م.
- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان —بيروت — لبنان، 1977م.
- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح. د. عبد العال سالم مكرم، البحوث العلمية، الكويت، دط / 1979م.
- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، المكتبة الوطنية، بغداد، دط.
- سيبويه أبو بشر عمر وبن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، الكتاب، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973م، مكان الطبع غير موجود.
- السيوطي، غريد الشيخ، الأشباه والنظائر في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 2000م.

- شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ) تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985م.
- صفية بوقنة: معاجم المعاني في اللغة العربية، فقه اللغة وسر العربية للثعالبي أنموذجا، 2014 - م2015.
- صلاح الدين الهادي، ديوان الشماخ بن ضرار، دار المعارف بمصر، القاهرة- مصر- دت، دط.
- شرح ابن عقيل، مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة- مصر، دط ،2009م.
- د. عزة حسن، ديوان الطِرِّماح، دار الشرق العربي، بيروت – لبنان / حلب – سوريا، الطبعة الثانية / 1994م.
- د. علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، إربد- الأردن، الطبعة الثانية، 1993م.
- علي فاعور، ديوان الفرزدق، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى – 1987م.
- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، دار القلم، بيروت – لبنان، دط / 1996م.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة – مصر، الطبعة الثانية، 2005م.
- مُحَمَّد بن عبد الله ابن مالك الطائي الحياني، أبو عبد الله جمال الدين (ت 672هـ)، (1967)، تح، مُحَمَّد كامل بركات، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، دار الكتاب العربي – دط .

- مُحَمَّد سمير نجيب اللبدي، (1985)، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الرقان، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.
- مصطفى حميدة، (1997)، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة، الشركة المصرية العالمية، لونجان– القاهرة / الطبعة الأول.
- منقور عبد الجليل، (2000)،علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث، منشورات دمشق.
- لويس معلوف،(1988)، المنجد في اللغة والأعلام، دار الشرق، بيروت–لبنان، الطبعة السابعة والثلاثون.
- ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر – بيروت.